

هايس بن مجلاد

هايس بن مجلاد من شيوخ الدهامشة من عنزة ولا تخلو قصائده من الحكم، والأمثال والحض على التمسك بعادات العرب الحسنة، وفي هذه القصيدة يذكر أن من عادات العرب عند تقديم القهوة العربية للضيوف أن يقدم أول فنجال في المجلس لأعلى الحاضرين مكانة وقيمة ولو لم يكن في أول المجلس^(١) فيقول:

قم سومايحمد على الصين يا ذياب
بدلال يشدن البطاط المحاديب

احمس إلى من العرق فوقها ذاب
كبه بما يجذب عليك الشواريب

نجر يصيح من السكر تقل مجزاب
طقه على طول الدهر بالمواجيب

إلى ذلق فنجالها كنه أخضاب
ورس صبغ بكفوف بيض الرعايب

صبه لمن قاد السرايا للاجناب
له مفرس يشبع به النسر والذيب

والثاني اللي لالفوا له على أركاب
باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب

والثالث اللي لاغشى الزمل ضبضاب
يرخص بعمره دون زمل الرعايب

(١) هذه ليست من العادات الإسلامية وإنما كانوا يفعلونها عن جهل فالله يتجاوز عن أموات المسلمين.

وباقى الملا يكفهم التول لوشاب
رصاصه المقعد حمر المشاعيب

اللى نهار الكون يفضع بمصلا ب
كبار الانفس ساهجين المواجيب

لا تكرم الشيبان منهم ولا الشاب
هنهم ونفل من وفا بالمواجيب

واحذر تراعى كل من كان سباب
ولا من ركس عرضه بشن العذاريب

وياك تعطى من بالاقوال كذاب
ولا من هفا فى واجبات المعازيب

ولا من غدا للجار والضيف نهاب
ولا من غدر أو صار طبعه ذباذيب

ومن كان هافى لولبس زين الاسلاب
النذل لازم يلتقا به مقاضيب

مامنهم اللى صار للنفود كساب
أيضاً تراهم للمخازي مناديب

هذي عوايدهم خسين الانساب
مامنهم اللى للشدايد لها جيب

